مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/١٠/٢٤

قرار جديد لمجلس الأمن

تأكيد وقف اطلاق النار

وارسال مراقبين دوليين لمراعاة تنفيذه

الامم المتحدة فى ٢٣ ــ وكالات الانباء ــ وافق مجلس الامن الليلة على مشروع قرار سوفيتى امريكى جديد يدعو الى وقف اطلاق النار فى الشرق الاوسط وارسال مراقبى الامم المتحدة لضمان تنفيذه ، مع عودة القوات الى المراكز التى كانت تحتلها لحظة سريان القرار الاول [الساعة ٦ر٥٢ مساء امس] .

وقد اقر المجلس المشروع بالاجماع ــ ١٤ صوتا مقابل لا شىء وعدم اشتراك الصين فى الاقتراع . الا ان مندوب الصين وصف القرار بانه « قصاصة ورق » .

وفيما يلى نص مشروع القرار المقدم من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة :

مجلس الامن

اذ يشير الى قراره رقم ٣٣٨ [١٩٧٣] الصادر بتاريخ ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ :

١ ــ يؤكد قراره بشأن الوقف الفورى لجميع أشكال اطلاق النار وكل الاعمال العسكرية ، ويدعو بالحاح الى اعادة قوات الجانبين الى المراكز التى كانت تحتلها لحظة سريان وقف اطلاق النار .

٢ ــ يطلب الى السكرتير العام اتخاذ التدابير لارسال مراقبى الامم المتحدة فورا للاشراف على مراعاة وقف اطلاق النار بين قوات اسرائيل وجمهورية مصر العربية ، مستخدما لهذا الغرض افراد الامم المتحدة الموجودين الان فى الشرق الاوسط وأولهم الافراد الموجودين بالقاهرة

وكان المجلس قد انعقد الليلة فى الساعة العاشرة والدقيقة ٣٦ مساء بناء على طلب مصر ، لبحث خرق اسرائيل لقرار وقف اطلاق النار الذى اتخذه المجلس أمس .

وقد طرحت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على المجلس المشروع المشترك

وقد قام جون سكالى ، مندوب الولايات المتحدة ، بقراءة مشروع القرار واعلن بعده جاكوب مالك ، مندوب الاتحاد السوفيتى ، تأييده للنص ، وطالب بالاقتراع مباشرة على المشروع ، على أن يتحدث الاعضاء فى القضية بعد الاقتراع

وقال مالك ان الموقف القائم ببساطة هو ان « اسرائيل المعتدية » قد نقضت وقف اطلاق النار .

وقد ادى اقتراح مالك بالاقتراع فورا على المشروع الى حدوث صياح فاضب وصخب وهياج بين مندوبى الصين والاتحاد السوفيتى واسرائيل ، اضطر معه رئيس المجلس الى وقف الجلسة عشرين دقيقة ريثما يعود الهدوء .

وقد اعترض شياد كوان ــ هوا نائب وزير خارجية الصين ، على اقتراح الاقتراع المباشر ووصفه بأنه غير معقول ، وقال ان الصين لديها ما تقوله وهى ترفض السماح بهذا الاجراء الخبيث القائم على استخدام مجلس الامن كأداة تلعب بها الدولتان العظميان كيفما شاءتا .

وقد اثنى المندوب الصينى على العرب وقال انهم احرزوا سلسلة من الانتصارات منذ بداية الحرب .

وقال انه اذا كانت مصر توافق على وقف اطلاق النار ، فان الصين لن تعارض ذلك ، وان كانت تعترض على انه لم يرد فى نص المشروع أى تنديد بالعدوان الاسرائيلى .

كذلك تحدث المندوب الصينى عن « القتال المقدس الذى يجرى ضد المعتدى » ، وعن الانتصارات المصرية والسورية . وهنا تدخل مالك مرة اخرى مطالبا بالاقتراع على المشروع .

وفى اللحظة نفسها تدخل يوسف تكواه ، مندوب اسرائيل ، محتجا على استخدام كلمة المعتدين من جانب مندوبى الصين والاتحاد السوفيتى ، ورفع صوته مهتاجا . فأخذ الثلاثة يتصايحون ضد بعضهم البعض ، بينما كان رئيس المجلس يردد بصوت عال : النظام النظام وهو يقرع مطرقته .

وعندما رفع الجلسة ظلت المشادات مستمرة ، ثم استؤنف الاجتماع فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٣٢ مساء بتوقيت القاهرة عندما جرى الاقتراع على المشروع الذى تم اقراره بعد منتصف الليل .

وبعد الموافقة على المشروع بدا الاعضاء فى القاء كلماتهم فقال جاكوب مالك ان الحكومة السوفيتية قد حذرت اسرائيل « باخطر العواقب » اذا ما استمرت فى اعمالها العدوانية .

وهاجم مالك الصين وقال : لو ان الصين كانت قد أعطت العالم العربى قدرا من الاسلحة الاوتوماتيكية والبنادق والدبابات والصواريخ والطائرات ، مثل

قدر المرارة الذى صبته هنا على الاتحاد السوفيتى ، لكان العرب قد شعروا ببعض الكسب من الصين .

وتحدث جون سكالى : مندوب الولايات المتحدة ، فقال ان الجانبين يتبادلان الاتهامات بخرق وقف اطلاق النار ، وان من المتعذر فى الوقت الحاضر تحديد مدى صحتهما .

وتحدث سير دونالد ميتلاند ، مندوب بريطانيا ، فقال انه اذا اريد لوقف اطلاق النار ان يبقى فلابد من توافر ترتيبات ملائمة « على الارض » لمراقبته.

وقال ان عدد المراقبين الحاليين قد لا يكون كافيا وقد يحسن زيادته لتمكينهم من التغطية الشاملة اللازمة .

وزعم يوسف تكواه ، مندوب اسرائيل، ان مصر لم تراع وقف اطلاق النار ، وان قواتها واصلت شن هجمات متكررة على القوات الاسرائيلية فى رأس الجسر الذى أقامته غرب القناة .